

## التمسك الثابت بالخط المستقل هو حبل حياة البشرية

مايامبالا لورنس

رئيس اللجنة الوطنية الأوغندية لدراسة فكرة زوتشيه

يواجه العالم الآن ما لا يقل من أزمات وتحديات حادة مع العلم أن الخطر الأساسي يعود سببه إلى تعسف واستبداد الامبرياليين وأتباعهم الذين يخربون أساس السلم والاستقرار الدوليين. ومما يسترعي انتباهنا الخاص أن هذه الندوة الالكترونية الدولية حول فكرة زوتشيه تتعدّد في مثل هذه الظروف.

ومن المعروف للجميع أن فكرة زوتشيه هي الفكرة التي تستوضح ضرورة تمسك كل أمة من الأمم بالخط المستقل في كافة الميادين منها السياسة والاقتصاد والسياسة الخارجية.

إذا لم تلتزم أمة من الأمم بالخط المستقل لم يكن بإمكانها التخلص من سيطرة واستعباد القوى الامبريالية والتسلطية.

الرغبة في العيش والتطور بعيدا عن السيطرة والعبودية بشتى أشكالها من خواص جوهرية للانسان، الكائن الاجتماعي، وأمنية من أمانى الناس.

فأما ما إذا عاش المرء وتطور بعيدا عن مختلف أنواع السيطرة والعبودية أم لا، فيتوقف كليا على ما إذا تمسك بالخط المستقل أم لا.

لا سيما في ظل الوضع الدولي الراهن حيث الامبريالية والتسلطية تسيطر على البلدان الأخرى بحشد مختلف الوسائل وتتخلى حتى عن "حلفائها"، إن التمسك بالخط المستقل تمسكا ثابتا يطرح نفسه كضرورة حيوية. وليس من المدهش أن تحدث مثل هذه الأمور.

نرى أن من الخصائص الهامة لتغيرات الوضع الدولي الراهن أن تحولت العلاقة الدولية إلى هيكل "الحرب الباردة الجديدة" وازدادت تعقيدا وتنوعا من جراء السياسة الخارجية الأحادية الجانب والجائرة للامبرياليين على شاكلة تقسيم الدول إلى فرق.

يحتاج كل بلد إلى الالتزام بالخط المستقل بثبات في مواجهة شتى أنواع التعسف والاستبداد التي تمارسها قوى الامبريالية والهيمنة أكثر من ذي قبل

من الضروري أن نؤكد بشكل خاص أن جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية بلد زوتشيه كانت وما تزال تتمسك بالخط المستقل بثبات منذ أن إستهل سيادة **كيم إيل سونغ** الثورة

الكورية.

إذا لم تلتزم جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية بالخط المستقل لم يكن بوسعها أن تتحول إلى دولة مقتدرة نراها اليوم في ظروف العالم الراهنة حيث يسود التعسف والاستبداد لقوى الامبريالية والهيمنة.

إن جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية التي بناها سيادة **كيم إيل سونغ** في 9 أيلول / سبتمبر 1948 أحرزت انجازات هائلة نظرا لتمسكها بالخط المستقل في بناء الدولة ونشاطاتها بثبات.

وبفضل الخط المستقل لجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية إستطاع الشعب الكوري أن يدافع عن كرامته ومصيره ويرفع مكانة البلاد الاستراتيجية بشكل سريع ويعزز نفوذ البلاد. كان الشعب الكوري مضطرا إلى معاناة شتى أشكال الاهانات والمحن لكون كوريا حلبة تنازع الدول الكبرى في الفترة الماضية. فحمل الشعب الكوري أمنية دهرية في أن يعيش في دولة مقتدرة لا أحد ينقض عليها ولا يتهاون بها.

وأصبحت جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية تملك القوة الفيزيائية القادرة على حماية حقها في الاستقلال والحياة والتطور بفضل ارادة حزب العمل الكوري الاستراتيجية في انهاء التهديد النووي الذي دام فترة طويلة وبفضل ايمانه الفولاذي في المضي إلى الامام معتمدا على الاكتفاء الذاتي والقوة الذاتية.

إن الخط المستقل لجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية جعل البلاد تعزز قدرتها الكامنة تعزيزا خارقا وتطور نفسها وجعلها تفتح لها عهد النمو والازدهار بجبروتها. وبالحق يبرهن الواقع على أن الحياة الحقيقية لن تتاح للبشرية إلا عندما تلتزم بالخط المستقل التي تشير إليه فكرة زوتشيه وأنه حبل الحياة للبشرية. أنتهز هذه الفرصة لان أقدم فائق الاحترام والتقدير لسيادة **كيم إيل سونغ** الذي أبدع فكرة زوتشيه وأسس حزب العمل الكوري وقام بتجسيد فكرة زوتشيه في واقع جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية تجسيديا تاما.

إنى لوائق بأن شعب جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية سيبلغ الاهداف التي طرحها المؤتمر الثامن لحزب العمل الكوري بنجاح تحت القيادة الحكيمة لسيادة **كيم جونغ وون**. أنتهز هذه المناسبة حيث نحتفل بعيد الشمس وأذكر أن الرئيس الاوغندي يعمل على تسريع الخطة الاشتراكية الاقليمية الرامية إلى زيادة الرخاء الاجتماعى للمدنيين تسريعا حادا.

تشمل هذه الخطة خطة إنتاج الثروات التي تقدم البذار المحسنة والمواشى والأغذية للفلاحين وتضمن تسويق منتجاتهم كوسيلة من وسائل دعم ثروات الفلاحين. أما في الخطط الأخرى فتشجع الحكومة جميع السكان على فتح بنوك التوفير الاقليمية والجمعيات الإنتمانية (البنوك الأهلية) وإدارتها. تعمل الحكومة على جعل الناس يمولون البنوك والتعاونيات ليساعدوا من يشتغل في النجارة والميكانيكا والبناء والتجميل حتى يحوزوا بالقدرة على إدارة مشاريعهم.

نتمنى لهذا الاسلوب أن يأتى بتغيرات كبيرة في المكانة الاجتماعية الاقتصادية للشعب الاوغندي في الأيام القريبة.

وإنى لوأثق بأن الشعب الاوغندي سيكون مستقبه مفعما بسعادة أكبر ويتقوى إلى درجة لا تقارن حينما يتبع السياسة التي وضعتها حركة المقاومة الوطنية التي تسير متمسكة بالوطنية والاعتماد على النفس بيانا هاما لها.